

المحاضرة السادسة: التعليم والتعلم عن طريق وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة

1- تعريف التعلم:

- " هو تعديل او تغير في السلوك نتيجة الممارسة على ان يكون هذا التعديل او التغيير ثابت نسبيا، ولا يكون مؤقتا مرهونا بظروف او حالات طارئة "
- " العملية المكتسبة من واقع خبراتنا في المنزل، المدرسة، النوادي وفي ميدان العمل او ما يحدث من كل نشاط مشترك، ويقصد بالتعلم التغيير في السلوك الناتج عن تأثير الخبرة السابقة، او هو تغيير دائم نسبيا في معرفة او سلوك او شعور او اتجاهات الفرد بسبب الخبرة، ومن اهم مبادئ التعلم الانساني مبدأ التعزيز "
- " هو تعديل للسلوك من خلال الخبرة "
- يعرفه ثورنडाيك بانه: " سلسلة من التغيرات في سلوك الانسان "
- هو تغيرات دائمة نسبيا تطرأ على السلوك وتكون محصلة التكرار او الممارسة من خلال هذه التعاريف السابقة نستنتج ان التعلم هو تغير في سلوك المتعلم يحصل من خلال الممارسة او التدريب او التكرار ويكون هذا التغيير ثابت نسبيا، كما ان هذه التعريفات لا تشترط في التعلم وجود معلم
- اما جيثري وبورز فيرون ان التعلم قد يكون تقدما او تراجعا،
- في حين يؤكد كل من هليغارد وبور ان التغيرات التي تحدث نتيجة عوامل النضج او الاستجابات الفطرية لا يمكن ان ننظر اليها على انها تعلما، كوقوف الطفل على رجليه نتيجة نموه الطبيعي ليس تعلما
- وتجدر الإشارة هنا الى ان التعلم في علم النفس له معنى واسع، فلا يقتصر على التعلم المدرسي بل يشمل كل ما يكتسبه الفرد من معارف وافكار واتجاهات وعواطف وميول وعادات ومهارات سواء كان هذا بطريقة متعمدة مخطط لها او بطريقة عارضة غير مقصودة

2- تعريف التعليم:

- " فعل يبلغ المدرس بواسطته للتلميذ مجموعة من المعارف العامة والخاصة واشكال التفكير ووسائله ويجعله يكتسبها ويتعلمها ويستوعبها وذلك باستعمال طرق معدة لهذا الغرض واعتمادا على قدراته الخاصة "

- يعرفه جابر نصر الدين بانه " عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم الى المتعلم في موقف تعليمي معين "

3- الفرق بين التعلم والتعليم:

بعد عرضنا لمجموعة من التعريفات التي وضحت كلا المصطلحين فانه يمكن

القول ان التعلم عملية تسبق التعليم وتؤسس لها، حيث انها تبدأ من السنوات الاولى من الميلاد، وسنلخص الفرق بين التعليم والتعلم في هذا الجدول التالي:

عملية التعلم	عملية التعليم	
تحدث تغير قد يكون ايجابي وقد يكون سلبي (كالتدخين)	دائما تكون ايجابية.	01
تلقائية	موجهة	02
تحدث في اي وقت	لها اوقات معينة	03
ليست له بيئة محددة	لها بيئة محددة (كالمدرسة)	04
غير منظمة	عملية منظمة ومقصودة	05
ليس له تأطير او هيئة تشرف عليه (حر)	له مؤسسات تشرف عليه (الوزارة) ومعلمين يشرفون على تأطيره	06
لا يمكن قياس نتائجه	يمكن قياس نتائجها من خلال اساليب التقويم كالاختبارات	07
ليست لها اهداف	لها اهداف محددة سابقا	08
عملية مستمرة تبدأ منذ الميلاد الى الوفاة	عملية مرحلية قد تتوقف عند مرحلة دراسية معينة	09

جدول رقم 1 يوضح الفرق بين التعليم والتعلم

4- مراحل التعليم:

نظرا لأهمية طريقة التعليم فان ابن خلدون يرى انه ولكي يكون التعليم فعالا فانه يجب

ان يمر بثلاث مراحل هي:

المرحلة الاولى:

وتبدأ بالمعرفة الاجمالية للفن المدروس، فيقدم الاستاذ لتلميذه الاصول العامة التي يدرسها مراعيًا في الشرح والتفهم مستوى مدارك التلميذ، والهدف من هذه المرحلة اعداد التلميذ وتهيئته لتلقي المادة التي يدرسها، بمعنى التدرج في التعليم

المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة يؤكد ابن خلدون على انه يجب ان يتلقى المتعلم المواد بشيء من التفصيل والشرح بعد الاجمال الذي كان في المرحلة الاولى

المرحلة الثالثة:

في هذه المرحلة يتدرب المتعلم على المقارنة والتحليل والتعمق في مسائل الفن المدروس، وهنا تكتمل ملكته العلمية، ويشير ابن خلدون انه بالإضافة الى هذه المراحل الثلاث فيجب الالتزام ببرنامج دراسي محدد في مادته وموضوعاته، بحيث يكون ملائمًا لمستوى التلميذ

5- التعليم والتعلم عن طريق وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة:

لقد اصبح استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم والتعلم ضرورة لا بد منها، خاصة في خضم التطور والتقدم الذي شهدته هذه الوسائل، والملفت للانتباه ان كل الوسائل تشترك في استخدامها وجود شبكة الانترنت التي تعتبر اهم وسيلة حديثة في مجال الاتصال، فاصبح بذلك التعليم والتعلم الكترونيا

1- شبكة الانترنت:

" هي عبارة عن حاسب الي يتحدث الي حاسب الي اخر تربط بينهما واسطة هي سلك الهاتف العادي، او اي نوع من الكوابل، واذا كانت الحواسيب موجودة في اماكن بعيدة ومتفرقة فيمكن استخدام الاقمار الصناعية للربط بينها ليتحقق بذلك الاتصال الدولي عبر الانترنت، ولولا وجود هذه الروابط وقدرتها على استيعاب المعلومات المتدفقة عبرها لما امكن

اختراع الانترنت، حتى داخل القطر الواحد فان الشبكة تعتمد على الوصلات الوسيطة بين النقطتين "

تستخدم شبكة الانترنت في التعليم والتعلم للحصول على اي نوع من المعلومات، بالإضافة الى انها تزود المتعلم بكافة برامج التعلم وكذا كل التطورات التي وصل اليها العلم من خلال الابحاث والدراسات، كما انها تتيح مجال للتفاعل سواء بين المتعلمين فيما بينهم او بين المعلمين والمتعلمين

2- منصات التعليم عن بعد:

منصات التعليم عن بعد هي نظام ادارة التعلم الرقمي، تحتوي على ادوات لتطوير الانشطة التعليمية، تستخدم من قبل الالاف من الافراد والمؤسسات، تعمل بلغات متعددة، يساعد المعلم في توفير بيئة تعليمية الكترونية، تتيح للمتعلم كل المعلومات التي تهمه، كما تتيح لمستخدميها مجال للتفاعل

3- البريد الالكتروني:

يعتبر البريد الالكتروني وسيلة تواصل، وهو مفيد جدا في مجال التعليم، حيث يستخدم للتواصل بين المعلم والمتعلم فيما بينهم كما يستخدم للتواصل بين المتعلمين، وهو سهل الاستعمال، كما يتمكن اعتباره وسيلة اتصال رسمية

4- الوسائط المتعددة:

- عرفت الموسوعة البريطانية على انها " نظام حاسوب الكتروني مدعم يسمح للمستخدمين بتوجيه انواع متعددة من الوسائط مثل النص، الصوت، الصورة، الفيديو، رسوم الحاسوب وحركاته ومعالجتها وتركيبها "

- كما تعرف على انها " تركيب من النص والصورة والصوت مع الصورة المتحركة "

- وقد استخدمت هذه الوسائط في مجال التعليم والتدريب، وتعتبر من احدث
التكنولوجيات التي ظهرت في هذا المجال، فهي تساهم في جعل المتعلم يتفاعل مع المادة
التعليمية التي صممت باستخدام الوسائط المتعددة، وتظهر اهميتها من خلال:
- السماح لعدد كبير من المتعلمين بالاشتراك والتفاعل في مادة تعليمية واحدة
 - تسهيل عملية الوصول الى قواعد وبنوك المعلومات من طرف المعلم والمتعلم مما يتيح لهم
الحصول على المعلومات والتعمق في دراستها
 - تقدم اساليب التعلم الذاتي
 - تساعد على تفاعل العقل البشري لدى المتعلمين مع الجوانب المرئية والسمعية والسمعية
البصرية
 - توفرها على جميع عناصر المعلومات (النص المكتوب، الرسومات بانواعها، الصور الثابتة
والمتحركة، المؤثرات الصوتية)
 - تعمل على الربط بين جميع عناصر المعلومات
 - توفير بيئة علمية محفزة للمتعلم، حيث تسمح للطلاب باكتشاف عوالم معلوماتية جديدة،
وتعلم مهارات عن طريق القيام بها